

التسهيل لعلوم التنزيل

@ 126 @ فنحاص أو حيي بن أخطب أو غيرهما إنما يستقرض الفقير من الغنى فاف فقير ونحن أغنياء فنزلت هذه الآية وكان ذلك القول منهم اعتراضا على القرآن أوجه قلة فهمهم أو تحريفهم للمعاني فإن كانوا قالوه باعتقاد فهو كفر وإن قالوه بغير اعتقاد فهو استخفاف وعناد ! 2 2 ! أي تكتبه الملائكة في الصحف ! 2 2 ! أي قتل آبائهم للأنبياء وأسند إليهم لأنهم راضون به ومتبعون لمن فعله من آبائهم ! 2 2 ! صفة للذين وليس صفة للعبيد ! 2 2 ! كانوا إذا أرادوا أن يعرفوا قبول الله لصدقة أو غيرها جعلوه في مكان فتنزل نار من السماء فتحرقه وإن لم تنزل فليس بمقبول فزعموا أن الله جعل لهم ذلك علامة على صدق الرسل ! 2 2 ! الآية رد عليهم بأن الرسل قد جاءتهم بمعجزات توجب الإيمان بهم وجاؤهم أيضا بالقربان الذي تأكله النار ومع ذلك كذبوهم وقتلوهم فذلك يدل على أن كفرهم عناد فإنهم كذبوا في قولهم إن الله عهد إلينا ! 2 2 ! الآية تسلية للنبي صلى الله عليه وسلم بالتأسي بغيره ! 2 2 ! أي نحي وأبعد ! 2 2 ! الآية خطاب للمسلمين والبلاء في الأنفس بالموت والأمراض وفي الأموال بالمصائب والإنفاق ! 2 2 ! الآية سببها قول اليهود إن الله فقير وسبهم للنبي صلى الله عليه وسلم وللمسلمين ! 2 2 ! قال ابن عباس هي لليهود أخذ عليهم العهد في أمر محمد صلى الله عليه وسلم فكتموه وهي عامة في كل من علمه الله علما ! 2 2 ! الآية قال ابن عباس نزلت في أهل الكتاب سألهم النبي صلى الله عليه وسلم عن شيء فكتموه إياه وأخبروه بغيره فخرجوا وقد أروه أن قد أخبروه بما سألهم عنه واستحمدوا إليه بذلك وفرحوا بما أوتوا من كتمانهم إياه ما سألهم عنه وقال أبو سعيد الخدري نزلت في المنافقين كانوا إذا خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى الغزو تخلفوا عنه وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله وإذا قدم النبي صلى الله عليه وسلم اعتذروا